

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

لا زيدا) فيحتاج إلى الفرق .

و تكون زائدة نحو (ولا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ و لا السَّيِّئَةُ) (وما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ) أي من السُّجود إذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي أنه سجد و الأمر بخلافه .

و تكون مزيلة للابس عند تعدد المنفي نحو ما قام زيد و لا عمرو إذ لو حُذِفَتْ لجاز أن يكون المعنى نفي الاجتماع و يكون قد قاما في زمنين فإذا قيل ما قام زيد و لا عمرو زال اللابس و تعلق النفي بكل واحد منهما و مثله لا تَجِدُ زيدا و عمرا قائما فَنَدَفَيْهُمَا جميعا لا تجد زيدا و لا عمرا قائما و هذا قريب في المعنى من النفي . و تكون (عَوَضًا) من حرف الشَّأن و القصة و من إحدى النونين في (أن) إذا خُفِّضَتْ نحو (أفلا يَرَوْنَ أن لا يرجع إليهم قولا) .

و تكون (للدُّعَاءِ) نحو لا سلم و منه (لا تَحْمِلْ عَلاَيَنا إصْرًا) و تجزم الفعل في الدُّعَاءِ جزمه في النَّهْيِ .

و تكون (مُهَيِّئَةً) نحو لو لا زيد لكان كذا لأن (لَوَ) كان يليها الفعل فلمَّا دخلت (لا) معها غيَّرت معناها ووليتها الاسم وهي في هذه الوجوه حرف مفرد ينطق بها مقصورة كما يقال باناثا بخلاف المركبة نحو الأعلم و الأفضل فإنَّها تنحلل إلى مفردين وهما لام ألف .

و تكون عوضا عن الفعل نحو قولهم (إمَّا لا فَا فَعَلَ هذا) فالتقدير إن لم تفعل ذلك فافعل هذا و الأصل في هذا أن الرجل يلزمه أشياء و يطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها و يقال له (إمَّا لا فَا فَعَلَ هذا) أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال و زيدت (مَّا) على (إن) عوضا عن الفعل و لهذا تمال (لا) هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت (بَلَايَ) و (يَا) في النِّداء و مثله قولهم من أطاعَكَ فأكرمه و من لا فلا تَعْبَأْ به بإمالة (لا) لنيابتها عن الفعل و قيل الصَّواب عدم الإمالة لأنَّ الحروف لا تمال قاله الأزهري